

بيان : الفريق الاستشاري الإسلامي يُدين الهجوم القاتل الدموي على فرق التلقيح ضد شلل الأطفال

ويؤكد أن هذه الأعمال الوحشية تتنافى جملة وتفصيلا مع تعاليم الإسلام السمحة وأحكامه المبينة

على الرحمة والإنسانية

19 يونيو 2021

القاهرة، مصر

تُعرب اللجنة التنفيذية للفريق الاستشاري الإسلامي المعني باستئصال شلل الأطفال عن إدانتها واستنكارها الشديدين الهجوم القاتل الدموي البغيض الذي وقع يوم الثلاثاء بتاريخ 15 يونيو على فرق التلقيح ضد شلل الأطفال في ولاية ننگرهار بجمهورية أفغانستان الإسلامية وأسفر عن استشهاد ستة وإصابة أربعة متطوعين، وتؤكد اللجنة التنفيذية للفريق بأعضائها وعلمائها وفقهائها وأطبائها بأن هذه الأعمال الوحشية تتنافى جملة وتفصيلا مع تعاليم الإسلام السمحة وأحكامه المبينة على الرحمة والإنسانية، ومقاصدها العليا الداعية إلى حفظ الأنفس وحقن الدماء، وتدعو اللجنة التنفيذية للفريق الاستشاري الإسلامي إلى ضرورة العمل على التصدي لكافة أعمال العنف ضد الفرق الطبية الميدانية القائمة بالتطعيمات ضد شلل الأطفال وتغليب صوت العقل والحكمة، والالتزام بالمسؤولية المجتمعية عندما يتعلق الأمر بأرواح الناس وسلامتهم، قال سبحانه: (مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ كَتَبْنَا عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنَّهُ مَن قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِي الْأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعًا وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعًا) [من الآية 32، سورة المائدة].

وتود اللجنة التنفيذية للفريق التذكير مجددا بما أصدره العلماء والفقهاء الذين اجتمعوا في مؤتمرات عدة عقدت في كل من أفغانستان وباكستان، أكدوا فيها أهمية استمرار حملات التطعيم ضد شلل الأطفال، وبيّنوا بأنه يجب شرعا تطعيم الأطفال ضد شلل الأطفال، وأوصوا مواطني الدول التي ما زال مرض شلل الأطفال متوطنا بها بالالتزام بالمسؤولية الصحية المجتمعية، خاصة عندما يتعلق الأمر بصحة الأطفال، وبيّنوا بأن حماية حياة الأطفال واجب على كل مسلم، هذا وتعد حملات التطعيم ضد شلل الأطفال أمرا حيويا للقضاء على شلل الأطفال وإنقاذ حياتهم.

ولقد عمل الفريق الاستشاري الإسلامي منذ عام 2014 على بذل الجهود بصفة مستمرة لحماية الأطفال من مرض الشلل والإعاقة مدى الحياة من خلال دعم حملات التطعيم، إلى جانب تصريحاته ونداءاته المتكررة حول موافقة إجراءات التحصينات والتطعيمات مع أحكام الشريعة الإسلامية، حيث أمر الإسلام أولياء الأمور باتخاذ كل التدابير اللازمة للحفاظ على أرواحهم وأنفسهم، فالالتزام بإرشادات الأطباء وتوجيهاتهم الصحية بوجوب التطعيم ضد مرض شلل الأطفال واجب شرعا لأنه يحقق أهم المقاصد الشرعية وهو مقصد حفظ النفس من الأمراض. حيث قال الله تعالى: (وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ وَأَحْسِنُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ) [195، سورة البقرة]، والمحافظة على سلامة الأبدان من كل ما يعرضها للسوء من أكد الواجبات في الشريعة الإسلامية، وتقرر ذلك قاعدة منع الضرر والإضرار والتي هي نص

حديث نبوي عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "لا ضرر ولا ضرار". [أخرجه الإمام أحمد في مسنده، والحاكم في المستدرک، وغيرهما].

وختاماً، يتقدم أعضاء اللجنة التنفيذية للفريق بتعازيهم الحارة لأسر الشهداء وذويهم، ويتمنون الشفاء العاجل للمصابين.

الفريق الاستشاري الإسلامي هو شراكة تجمع كل من الأزهر الشريف ومجمع الفقه الإسلامي الدولي ومنظمة التعاون الإسلامي والبنك الإسلامي للتنمية، إلى جانب كوكبة أخرى من علماء الدين والخبراء التقنيين والأكاديميين. وقد شكل الفريق في عام 2013 بهدف تصحيح التصورات الخاطئة وفقاً للمعلومات التقنية المتعلقة بالتلقيح ضد شلل الأطفال. ويهدف إلى استكشاف طرق لحشد الدعم من علماء الدين المسلمين والدول والمنظمات المانحة في الجهود العالمية للقضاء على شلل الأطفال في البلدان الموبوءة والتي تفتش فيها المرض (باكستان وأفغانستان) والصومال.

لمزيد من المعلومات حول الفريق الاستشاري الإسلامي :

-الموقع الرسمي للفريق الاستشاري الإسلامي: [/https://www.iag-group.org/about_iag](https://www.iag-group.org/about_iag)

-منصة Facebook <https://www.facebook.com/Islamic.Advisory.Group>

-منصة Twitter <https://twitter.com/IslamicAdvisory>